جامعة عين شمس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
وحدة النشر العلمي

مجلة البحث العلمي في التربية

مجلة محكمة ربع سنوية

العدد 11 المجلد 22 2021

مجلة البحث العلمي في التربية (JSRE)

دورية علمية محكمة تصدر عن كلية البنات للآداب والعلوم والتربية - جامعة عين شمس.

الاصدار: ربع سنوية.

اللغة: تنشر المجلة الأبحاث التربوية في المجالات المختلفة باللغة العربية والإنجليزية

مجالات النشر: أصول التربية -المناهج وطرق التدريس -علم النفس وصحة نفسية -تكنولوجيا التعليم -تربية الطفل.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ٢٣٥٦-٨٣٤٨
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني ٢٣٥٦-٨٣٥٦

التواصل عبر الإيميل
jsre.journal@gmail.com

استقبال الأبحاث عبر الموقع الاكترونى للمجلة
https://jsre.journals.ekb.eg

فهرسة المجلة وتصنيفها
١- الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية
The Arabic Citation Index -ARCI
Publons -٢
Index Copernicus International -٣
Indexed in the ICI Journals Master List
٤- دار المنظومة - شمعة

تقييم المجلس الأعلى للجامعات
حصلت المجلة على (٧ درجات) أعلى درجة في تقييم المجلس الأعلى للجامعات قطاع الدراسات التربوية.

رئيس التحرير

أ.د/ أميرة أحمد يوسف سليمان
عميدة كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
جامعة عين شمس

نائب رئيس التحرير

أ.د/ حنان محمد الشاعر
وكيلة كلية البنات للدراسات العليا والبحوث
جامعة عين شمس

مدير التحرير

أ.م.د/ أسماء فتحي توفيق
أستاذ علم النفس المساعد بقسم تربية الطفل
كلية البنات - جامعة عين شمس

المحرر الفني

أ.نور الهدي علي أحمد

سكرتير التحرير
نجوى إبراهيم عبد ربه عبد النبى

العلاقة بين المساندة الاجتماعية والسعادة لدى طلبة الجامعة المكفوفين

دكتورة/ سماح مصطفى عبده إبراهيم العقيلي*

المستخلص

هدفت الدراسة إلى محاولة معرفة إذا كان هناك فروق بين طلبة الجامعة (ذكور-إناث) مكفوفين في (المساندة الاجتماعية بأبعادها- السعادة)، وأيضا معرفة إذا كان هناك فروق بين الإناث الكفيفات والمبصرات في (المساندة الاجتماعية- السعادة)، الكشف عن إذا كان هناك علاقة ارتباطية بين المساندة الاجتماعية بأبعادها والسعادة لدى الكفيفات. تم تطبيق مقياس المساندة الاجتماعية إعداد "زيمت وكانتي" (٢٠٠٠) تعريب " أبو هاشم"، وقائمة أكسفورد للسعادة إعداد "أرجايل ولو" ترجمة "عبد الخالق". على عينة الدراسة (٣٦) من (ذكور،إناث مكفوفين) ومبصرات، المقيدين بالعام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠٢١ الفصل الدراسي الثاني، بالفرقة الثانية، الثالثة، الرابعة- كلية الآداب- جامعة القاهرة، ومن نتائج الدراسة: توجد فروق دالة إحصائيا بين المكفوفين (ذكور وإناث) في الدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية وأبعاده (ماعدا المساندة من الاصدقاء، الآخرين) لصالح الإناث الكفيفات، وجود فروق دالة إحصائيا بين المكفوفين (ذكور وإناث) في مقياس السعادة لصالح (الذكور)، توجد فروق دالة إحصائيا بين الإناث الكفيفات والمبصرات في الدرجة الكلية على مقياس المساندة الاجتماعية بأبعادها لصالح الكفيفات، عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الكفيفات والمبصرات في مقياس السعادة ، ووجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيا بين بعد المساندة من العائلة والسعادة لدى الإناث الكفيفات.

الكلمات المفتاحية:المساندة الاجتماعية، السعادة، المكفوفين.

المقدمة

قد تكون المساندة الاجتماعية أحد أكثر الوسائل فعالية والتي يمكن من خلالها ان يتكيف الأفراد مع الظروف المختلفة والضغوط مثل الإعاقات أو الأمراض. وتشير المساندة الاجتماعية بشكل عام إلى الأنواع المختلفة من المساندة التي يحصل عليها الأشخاص من الآخرين ، مما يدفعهم إلى الاعتقاد بأنهم يتلقون الرعاية والتقدير ، وهم جزء من شبكة من الاتصالات والالتزامات المتبادلة. Hadidi & (Khateeb, 2014, 415)

وأي شخص ينتمي إلى الشبكة الاجتماعية لديه خبرة في المساندة الاجتماعية. ويعتقد "لوLoo" أن المساندة الاجتماعية تقلل من حدة الأحداث وتؤدي إلى تجارب عاطفية إيجابية، لذلك فإن المساندة الاجتماعية لها علاقة إيجابية بالسعادة والصحة العاطفية (Jenaabadi, 2013,106)

* مدرس بقسم الإعاقة البصرية- كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة- جامعة بني سويف- جمهورية مصر العربية
* البريد الإلكتروني: Samahmostafa220@yahoo.com

تاريخ إستلام البحث :١٤/ ١١/ ٢٠٢١ تاريخ قبول البحث : ٢٤/ ١/ ٢٠٢٢ تاريخ النشر الالكترونى :١١ / ٢٠٢١

كما تساهم المساندة الاجتماعية في التكيف الناجح مع ظروف الحياة المجهدة، مثل الإعاقة المزمنة، مما يمكّن الأفراد من التعامل مع هذا الوضع. ويشار إلى أهمية المساندة الاجتماعية في تعزيز الرفاهية النفسية والشعور بالسعادة. (PAPADOPOULOS & PAPAKONSTANTINOU, 2016, 517)

وفي الدولة المصرية هناك اهتمام كبير بتقديم المساندة الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة ومن بينهم المكفوفين، فقد حث الرئيس السيسي على ضرورة توفير كل سبل الدعم والمساندة لذوي الاحتياجات الخاصة ومنهم المكفوفين، كما أعلن عام ٢٠١٨ عاما لذوي الاحتياجات الخاصة، واصدر قانون لحماية حقوق الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، مما ادى إلى حدوث تغير ايجابي في إعادة الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة إلى المشاركة في المجتمع وفي جميع المجالات، وكما تغيرت نظرة المجتمع نحوهم إلى نظرة إيجابية، وتقديم الدعم لهم، هذا الدعم والمساندة المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة تزيد من انتمائهم للمجتمع وتشعرهم بالرضا.

ومن ثم قد يكون للمساندة الاجتماعية للمعاقين بصريا وخاصة المكفوفين دور مهم في شعورهم بالسعادة ومن هنا تأتي أهمية الدراسة الحالية حول العلاقة بين المساندة الاجتماعية والشعور بالسعادة لدى المكفوفين.

مشكلة الدراسة

يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- هل هناك فروق بين طلبة الجامعة المكفوفين والكفيفات في مقياس المساندة الاجتماعية بأبعادها؟
- هل هناك فروق بين طلبة الجامعة المكفوفين والكفيفات في السعادة؟
- هل هناك فروق بين طالبات الجامعة الكفيفات والمبصرات في المساندة الاجتماعية؟
- هل هناك فروق بين طالبات الجامعة الكفيفات والمبصرات في السعادة؟
- هل هناك علاقة ارتباطية دالة بين المساندة الاجتماعية بأبعادها والسعادة لدى طالبات الجامعة الكفيفات؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:-

- الكشف عن إذا كان هناك فروق بين طلبة الجامعة المكفوفين والكفيفات في المساندة الاجتماعية بأبعادها.
- محاولة فهم إذا كان هناك فروق بين طلبة الجامعة المكفوفين والكفيفات في السعادة.
- محاولة التعرف على إذا كان هناك فروق بين طالبات الجامعة الكفيفات والمبصرات في المساندة الاجتماعية.
- محاولة الكشف عن إذا كان هناك فروق بين طالبات الجامعة الكفيفات والمبصرات في السعادة.
- محاولة معرفة إذا كان هناك علاقة ارتباطية بين المساندة الاجتماعية بأبعادها والسعادة لدى طالبات الجامعة الكفيفات.

أهمية الدراسة

- دراســـة فئة مهمة من فئات المجتمع وهم الشـــباب من طلبة الجامعة المبصـــرين والمكفوفين.

- إضـــافة إطار نظري إلى التراث العلمي عن المســـاندة الاجتماعية والســـعادة لدى فئة المكفوفين.

- يمكن للمؤســـســـات الاجتماعية الاســـتفادة من نتائج الدراســـة الحالية في معرفة أبعاد المســـاندة الاجتماعية المرتبطة بشـــعور المكفوفين بالســـعادة وبالتالي محاولة التركيز عليها عند التنشئة الاجتماعية والتوعية بأهمية دورها في شعور المكفوفين بالسعادة.

- يمكن للباحثين الاســـتفادة من نتائج الدراســـة الحالية والتوصـــيات المقدمة فيها بعمل المزيد من الدراسات على فئة المعاقين بصريا في هذا المجال.

- يمكن لمؤسسات التأهيل الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في معرفة العوامل التي تسهم في شعور المكفوفين بالسعادة والعمل على وضعها ضمن برامجها.

- إلقاء الضـــوء على علم النفس الايجابي ودوره في حياة المكفوفين من خلال دراســـة السعادة لدى فئة المكفوفين من طلبة الجامعة.

مصطلحات الدراسة الإجرائية

- **المســـاندة الاجتماعية:** تقاس المســـاندة الاجتماعية بالدرجة الكلية التي يحصـــل عليها المفحوص على مقياس المساندة الاجتماعية إعداد زيمت وكانتي Zimet&Canty-Mitchell (2000) تعريب: أبو هاشم.

- **الســـعادة:** تقاس الســـعادة بالدرجة الكلية التي يحصـــل عليها المفحوص على قائمة أكسفورد للسعادة إعداد "أرجايل ولو" ترجمة " عبد الخالق".

محددات الدراسة

الحدود المكانية: كلية الآداب جامعة القاهرة.

الحدود البشـــرية: طلبة الجامعة من المكفوفين والمبصـــرين بالفرقة الثانية، الثالثة، والرابعة- كلية الآداب جامعة القاهرة.

الحدود الزمنية: العام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠٢١ ترم ثاني.

المفاهيم والإطار النظري

مفاهيم الدراسة

أولا: مفهوم المساندة الاجتماعية

ان المســـاندة الاجتماعية مفهوم متعدد الأبعاد تم وضـــع تصـــور له وتحديده بطرق مختلفة. وقد لاحظ "ويليامز وبارلاي وشـــميد" أن هناك نقصًـــا في الإجماع حول التعريف، مما أدى إلى عدم الاتســـاق والمقارنة على أنه "مع العلم أن أحدهم محبوب وأن الآخرين سيفعلون كل ما بوسعهم عندما تنشأ مشكلة". جانب مهم من المساندة الاجتماعية ، وفقًا لساراسون وآخرون، يُنظر إلى المساندة الاجتماعية، أو الاعتقاد بأنه تم تقديم المساعدة أو سيتم تقديمها خلال أوقات الحاجة. (Hadid & Khateeb, 2014, 418)

والمســـاندة الاجتماعية هي أحد أكثر التركيبات التي تمت دراســـتها في علم نفس المجتمع. قدما "لين ، سيميوني ، إنسيل ، وكو,Lin, Simeone&Ensel" تعريفا واسعا للدعم الاجتماعي على النحو التالي: الدعم متاح للفرد من خلال الروابط الاجتماعية مع أفراد آخرين، المجموعات والمجتمع الأكبر ". بصـــفة خاصـــة، تشـــير المســـاندة الاجتماعية إلى اعتقاد الفرد بأن الدعم الاجتماعي متاح وأنه يوفر للفرد ما يعتبره ضـــروري. قدم "جوتليب وبرجن Gottlieb & Bergen " التعريف العالمي للمســـاندة الاجتماعية بأنها: الموارد الاجتماعية التي يتصـــورها الأشـــخاص ان تكون متاحة أو يتم توفيرها لهم بالفعل من قبل غير المحترفين في سياق كل من مجموعات الدعم الرسمية وجمعيات المساعدة غير الرسمية .

(García-Martín., Hombrados-Mendieta., & Gómez-Jacinto, 2016, 501)

وتم تعريف المســـاندة الاجتماعية بالمعنى الضـــيق بطرق مختلفة. على ســـبيل المثال ، يمكن اعتبارها موارد مقدمة من قبل الآخرين، أو كمساعدة للتأقلم أو تبادل الموارد. تم التحقيق في عدة أنواع من المساندة الاجتماعية، مثل مفيدة (على سبيل المثال ، المساعدة في حل مشكلة ما) ملموسة (على سبيل المثال ، تبرع بالســـلع)، معلوماتية (على ســـبيل المثال ، إعطاء النصـــيحة)، والعاطفية (على ســـبيل المثال ، إعطاء الطمأنينة). (Schwarzer, et.al., 2003, 3)

بشكل عام، يشير مصطلح المساندة الاجتماعية، التي تم تعريفها بعدة طرق مختلفة، إلى نوع المساعدة / المساعدة التي يتلقاها الأفراد أو يتوقعون تلقيها من أولئك الذين يتواصلون معهم بأي شكل من الأشكال. (Papadopoulos,et al.,2015, 440)

ثانيا: مفهوم السعادة

كانت السعادة هدفا أساسيا للبشرية منذ أن علمنا بوجودنا، ومع ذلك، وعلى الرغم من محورية الموضوع في الحياة، فإنه يتطلب جهودًا أكبر لإحراز تقدم في تعريف المفهوم. الســـعادة ودراســـتها تم تحديد موقعها عادةً داخل البناء الأكبر للرفاهية (يتكون من الرضـا عن الحياة والسـعادة) وحيث ان الرضـا عن الحياة هو متغير يستخدم أكثر من متغير السعادة. وهكذا، المزيد من الدراسات حول السعادة مطلوبة. يشير مؤلفون آخرون إلى أنه كان هناك تقدم في البحث عن الســـعادة، ومع ذلك، فهي لا تزال غير كافية من الناحية المفاهيمية . (Hernández Aburto, et.al., 2017, 386)

وهناك العديد من التعريفات المختلفة للسعادة منها

التعاريف العاطفية: تصـــور عدة تعريفات الســـعادة كظاهرة عاطفية. على ســـبيل المثال أشـــار "ريكس وويسمان Wessman & Ricks" إلى: تبدو السعادة كتقييم شامل لمدى جودة تجربة الفرد الخاصة في إدارة شؤونه الحياتية. ومن ثم، فالسعادة عاطفة إيجابية على مدى فترات طويلة من الزمن.

التعريفات المعرفية: يتم تعريف الســـعادة أيضًـــا على أنها ظاهرة معرفية ، أي نتيجة لعملية تقييم متعمدة، تؤكد بعض التعريفات الواردة في هذا السياق على مدى الإنجاز الفعال لأهداف الحياة .

تعريفات المواقف: تم الاشارة إلى السعادة أيضًا على أنها تصرف سعيد وموقف إيجابي تجاه الحياة.

تعريفات مختلطة: تجمع عدة تعريفات بين واحد أو أكثر من العناصر المذكورة أعلاه. فيصف "سمنر" أن الشخص يكون سعيدا إذا كان لديه اتجاه ايجابي تجاه حياته، والذي يتضمن في أكمل صوره على عنصر معرفي وعاطفي. يتمثل الجانب المعرفي للسعادة في التقييم الإيجابي لحياته، وهو حكم متوازن على الأقل؛ إنه يقيس بشكل إيجابي مقابل معايير الشخص أو توقعاته اما الجانب العاطفي للسعادة يتمثل في ما نطلق عليه عادةً الإحســـاس بالرفاهية، أو إيجاد الشـــخص ان حياته غنية أو المكافأة أو الشـــعور بالرضـــا بها. (Veenhoven, 2009, 6)

في حين عرفه كلا من " قاسم، محمود" السعادة النفسية بأنها الرضا العام لدى الشخص عن حياته وما يترتب عليه من الهناء والارتياح وتحقيق الذات، ومحاولته المستمرة لتحقيق أهدافه الشخصية في إطار الاحتفاظ بالعلاقات الاجتماعية الايجابية مع الآخرين. (قاسم، محمود ، ٢٠١٨، ٨٩)

الاطار النظري للدراسة

أولا: المساندة الاجتماعية

هناك أنواعًا مختلفة من المساندة: (١) المساندة العاطفية، التي تنطوي على الاستماع إلى صعوبات الأفراد وإظهار التعاطف والرعاية والتفاهم والطمأنينة. (٢) المســـاندة الفعالة ، والتي تهدف إلى توفير مســـاعدة ملموسة يحتاجها الشخص؛ (٣) المساندة المعلوماتية، وهي تقديم التوجيه والمشورة إلى زيادة مهارات الأفراد؛ و (٤) مســـاندة التقييم، والتي تشـــير إلى توفير التغذية المرتدة من قبل الآخرين فيما يتعلق بجودة الأداء وبالتالي يؤدي إلى تصحيح الأداء. (Moeini, et.al., 2018, 261)

ومن النظريات المقدمة لتفسير المساندة الاجتماعية

نظرية التبادل الاجتماعي: وتشـــير إلى وجود العديد من الآليات المعرفية التي يتم اســـتخدامها عند تبادل المساندة الاجتماعية مع الآخرين وهي ١- إدخار المساندة الاجتماعية: وفيها يكون لدى الشخص رصيد من المساندات التي كان يقدمها في الماضي، وان ما يقدمه الأشخاص حاليا أقل من ما قدمه الشخص من مساندة في الماضي.

٢- القابلية للمســـاواة: وهنا يقدر الشـــخص ما يبذله الآخرين وما يقدموه من مســـاندة ويتجنب مطالبتهم بالمزيد.

٣- المودة أو الوحدة المترابطة: وتعني ان أعضاء الأسرة يجب ان يكونوا مترابطين في وحدة واحدة من الناحية النفسية والاجتماعية وتكون المودة والعطاء سائدة في الأسرة.

٤- الانتباه الانتقائي: أي قدرة الشخص على معرفة ما يمكنهم تقديمه من مساندة وما لا يمكنهم تقديمه.

٥- المقارنة الاجتماعية: حيث يقارن الفرد بين ما كان يقدم له من مساندة اجتماعية في الماضي وما يقدم له في الوقت الحالي.

٦- الاستمرارية: وهي وعي الفرد بأن المساندة الاجتماعية تقدم عبر مراحل الحياة المختلفة.
(مقاوسي، ٢٠١٧، ١٢)

ثانيا: السعادة

هناك بعض النظريات المفسرة للسعادة ومنها ما يلي:

** **نظرية البحث عن استراتيجية للسعادة والاستمتاع بالحياة :** يرى "سيلجمان" ان الأفراد المستمتعين بحياتهم يكون لديهم اسس لهذا الاستمتاع، ويستخدموا استراتيجيات في حياتهم تختلف عن الأفراد الأقل استمتاع بالحياة، كما أشارة إلى ان الحياة الجيدة تكون متضمنة في السعادة التي يستخدم فيها الفرد نقاط القوة لديه في حياته اليومية.

** **نظرية الغاية:** يرى اصحاب هذه النظرية ان تحقيق الفرد لأهدافه واشباعه لحاجاته يزيد من شعوره بالسعادة، وتقوم السعادة على عاملين رئيسين هم الترابط بين أهداف الفرد وتحقيق هذه الأهداف، ومن ثم فإن السعادة باعتبارها غاية يسعى كل شخص إلى تحقيقها في مجال العلاقات الإنسانية والتي تشمل اسعاد الذات والآخرين.

** **المنظور التكاملي في تفسير السعادة**: يرى اصحاب هذا المنظور انه يجب إلا نقتصر على منظور واحد في تفسير السعادة ولكن يجب ان تكون النظرة متكاملة تشمل المنظور الاجتماعي والبيئي والشخصي، ويروا ان الشعور بالسعادة نتاج استعداد الفرد للسعادة والمواقف التي يمر بها وكيف يتعامل معها. (الوائلي ، ٢٠١٩).

دراسات السابقة

بالإطلاع على التراث السابق تبين تركيز الباحثين في دراستهم على العلاقة بين المساندة الاجتماعية والسعادة، كما ان الدراسات التي تناولت كل متغير على حدة ركزت على فئة المبصرين، بينما لم تتوصل الباحثة لأي دراسة عربية عن العلاقة بين المساندة الاجتماعية والسعادة لدى فئة المكفوفين، بالإضافة إلى ندرة الدراسات الاجنبية وذلك في حدود علم الباحثة، وستقوم الباحثة بتقسيم ما تم التوصل إليه من دراسات سابقة إلى الفئات التالية:

الفئة الأولى: دراسات تناولت المساندة الاجتماعية

هدفت دراسة "موناء وآخرون Muna.S, et.al., 2014" إلى التحقق من المساندة الاجتماعية بين المراهقين ذوي الإعاقة البصرية أو بدونها في الأردن، والتي تعتبر دولة نامية. وشمل المشاركون في

الدراسة ٨٦ مراهقًا يعانون من إعاقات بصرية و ٧٣ مراهقًا مبصرًا. كانت الأداة المستخدمة لجمع المعلومات في هذه الدراسة عبارة عن نسخة عربية من المقياس متعدد الأبعاد للمساندة الاجتماعية المدركة، واشارت نتائج الدراسة ان مستوى المساندة الاجتماعية الذي أبلغ عنه المراهقون الذين يعانون من إعاقات بصرية أعلى من ذلك الذي أبلغ عنه المراهقون المبصرون. في جميع المجالات الثلاثة (العائلة والأصدقاء وغيرهم من ذوي الأهمية)، أفاد الطلاب الذين يعانون من إعاقات بصرية أنهم يتلقون دعمًا اجتماعيًا أكثر من أولئك الذين لا يعانون من إعاقات. ومع ذلك، لم يكن هناك تأثير ذو دلالة إحصائية يعزو إلى الجنس.

وفي دراسة (حبوش، سعيدة، ٢٠٢٠) بعنوان "أثر المساندة الاجتماعية على التخفيف من قلق المستقبل لدى المكفوف المتمدرس، ومن بين أهداف الدراسة معرفة الفروق بين الجنسين من الطلبة المكفوفين في المساندة الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) مكفوفا بمدرسة العاشور للمكفوفين الجزائر العاصمة، ومن المقاييس المستخدمة في الدراسة مقياس المساندة الاجتماعية إعداد إعداد زيمت وكانتي Zimet&Canty-Mitchell (2000) ، ومن بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين من الطلبة المكفوفين في المساندة الاجتماعية.

كما هدفت دراسة "بابادوبول وباباكونستو "PAPADOPOULOS & PAPAKONSTANTINOU,2016 إلى التحقق من الدعم الاجتماعي المقدم في المدرسة الثانوية (صالة رياضية وليسيوم) للطلاب الذين يعانون من إعاقات بصرية من قبل زملائهم في الدراسة وأشكال ذلك الدعم الأكثر شيوعًا، وقد شارك في الدراسة (١١٨) طالبًا مبصرًا ، تتراوح أعمارهم بين ١٣ و ١٨ عامًا. (٧٤) من المشاركين كانوا من صالة الألعاب الرياضية و ٤٤ من طلاب مدرسة ثانوية. كان زملاء الدراسة الذين يعانون من إعاقات بصرية (١٧) طالبًا، تتراوح أعمارهم بين ١٣-١٨، و ١١ من الذكور و ٦ من الإناث. (٧) كانوا من طلاب صالة الألعاب الرياضية و(١٠) من طلاب مدرسة ثانوية. كان (٩) من أصل (١٧) طالبًا طلابًا يعانون من كف البصر أو الإعاقة البصرية الشديدة (باستخدام أنظمة برايل أو أنظمة تحويل النص إلى كلام) و (٨) طلاب يعانون من ضعف في الرؤية (باستخدام مساعدات طباعة كبيرة و / أو ضعف الرؤية). يمكن لجميع الطلاب التحرك بشكل مستقل دون مساعدة من مرشد. أكمل المشاركون استبيانًا من ٣٦ سؤالًا مغلقًا ، و ١٥ سؤالًا للدعم العملي و ٢١ سؤالًا للدعم العاطفي، تبين النتائج قائمة من أشكال الدعم الاجتماعي العملي والعاطفي المتاح في المدرسة الثانوية للأفراد الذين يعانون من إعاقات بصرية، من زملائهم في الفصل. ومن أشكال الدعم الاجتماعي العملي التي أبلغ عنها المشاركون بشكل متكرر هي: ١) عدم التقليل من قدرتهم البصرية - تقدير حدود ما يمكنهم فعله ، ٢) الدفاع عنهم عندما يتشاجرون مع طلاب آخرين ، في حالة إنهم على حق ، و ٣) إظهار المرونة والفهم في حالة تأخرهم في إكمال مهامهم أو عدم قدرتهم على إكمالها. اما بالنسبة لأشكال الدعم الاجتماعي العاطفي التي تم الإبلاغ عنها في أغلب الأحيان هي: ١) معاملتهم على قدم المساواة - مساعدتهم على الشعور بالترحيب - محاولة عدم الشعور بالرفض والتمييز على أساس ضعف البصر ، ٢) الاعتراف والثقة في مهاراتهم - عدم التقليل من شأنهم ، و ٣) بناء بيئة من الثقة والاحترام المتبادلين.

وقد هدفت دراسة "منتسا، ودوكيو" Manitsa & Doikou,2020 إلى مراجعة الأدبيات التكاملية التي تناولت المساندة الاجتماعية للطلاب ذوي الإعاقة البصرية في المؤسسات التعليمية وكان الغرض هو تجميع النتائج من ١٧ من المقالات الأكاديمية المنشورة خلال عامي ١٩٩٨ و ٢٠١٨ ، والتي تناولت موضوع المساندة الاجتماعية للطلاب ذوي الإعاقة البصرية في المؤسسات التعليمية. تكشف هذه

المراجعة أن للطلاب ذوي التعاون مع الإعاقة البصـرية ، والسـلوك التعاطفي ، والمسـاعدة العملية هي مكونات رئيسية للمساندة الاجتماعية. يسعى هؤلاء الطلاب بنشاط للحصول على الدعم الاجتماعي من أعضـاء هيئة التدريس وأقرانهم ، لكنهم يواجهون العديد من التحديات ، مثل قلة التدريب والوعي. الدعم من أعضـاء هيئة التدريس في التعلم الأكاديمي للطلاب والاندماج الاجتماعي ، بينما تعزز المسـاندة الاجتماعية من الزملاء احترام الذات والقبول الاجتماعي. هناك آثار إيجابية للتدخلات التعليمية على المهارات الاجتماعية للطلاب ودعم التفاعل الاجتماعي.

وهدفت دراسة " سليم وسلطان Saleem & Sultana, 2021" إلى معرفة دور الوساطة للتأقلم الذي يركز على العاطفة فيما يتعلق بـ المساندة الاجتماعية المتصور والمشاكل النفسية والاجتماعية لدى الأفراد الذين يعانون من إعاقة بصرية. المنهجية: شمل هذا البحث المقطعي ٥٥٩ مشاركًا تم اختيارهم من قبل أخذ عينات هادفة من المعاهد التعليمية الخاصة والمتكاملة في لاهور ، إسلام أباد ، وروالبندي من يناير إلى يونيو ٢٠١٩. النتائج: تكونت العينة من ٦٢٪ الذكور و٣٨٪ الإناث تتراوح أعمارهم بين ١٦-٢٨ تشير النتائج إلى أنه تم العثور على علاقة سلبية كبيرة بين المساندة الاجتماعية والمشاكل النفسية والاجتماعية والتعامل مع المشاعر. ويُظهر التحليل كذلك أن المواجهة التي تركز على العاطفة تتوسط جزئيًا في الارتباط بين المساندة الاجتماعية والمشاكل النفسية والاجتماعية في عينة ضعاف البصر: تعتبر المساندة الاجتماعية عادة عاملا وقائيا من ضغوطات الحياة ويرتبط بشكل إيجابي بالتكيف مع التركيز على المشكلة ، ولكنه يمكن تخفيف التأثير إذا كان الشخص يستخدم أسلوب الإدراك الذي يركز على العاطفة. هذه الدراسة أوضحت أن الشخص الذي يعاني من إعاقة بصرية لا يحتاج إلى الدعم الاجتماعي فحسب ، بل يحتاج أيضًا إلى مهارات التأقلم للتعامل مع المشاكل لتحسين أدائهم.

الفئة الثانية: دراسات تناولت السعادة

هدفت دراسة " لينج وفيرلز Lung & Ferlis,2016" إلى استكشاف مصادر السعادة بين المراهقين المعاقين بصريًا يقع ٥٠٪ من المجيبين تحت سن ١٦ عامًا ، و ٥٠٪ من المجيبين أقل من ١٨ عامًا. من حيث الجنس ، تم توزيع المستجيبين بالتساوي (الذكور = ٥٠٪ والإناث = ٥٠٪) في ماليزيا. طبقت الدراسة المنهجية النوعية من خلال استخدام تصميم دراسة الحالة الفردية جنبًا إلى جنب مع طريقة التحليل الموضوعي. شارك في هذه الدراسة مجموعه أربعة مشاركين من المنطقة الشمالية لشبه جزيرة ماليزيا. تم جمع البيانات عن طريق المقابلات المتعمقة. تم اكتشاف ثلاثة مصادر رئيسية للسعادة بين المراهقين المعاقين بصريًا في هذه الدراسة وهي (أ) الكفاءة الذاتية أفاد غالبية المستجيبين أن الكفاءة الذاتية يمكن أن تساهم في سعادتهم. في هذا السياق، شعر المشاركون أنهم قادرون على أداء مهام مثل الأشخاص غير ذوي الإعاقة، والقدرة على التنافس مع الأشخاص غير ذوي الإعاقة في الأوساط الأكاديمية، والقدرة على تشغيل الموسيقى، والقدرة على التجول بمفردها، والقدرة على الاستقلال والقدرة على التواصل الاجتماعي. (ب) الدعم: كان الدعم مصدرًا رئيسيًا آخر لسعادة المراهقين المعاقين بصريًا. يشير الدعم إلى المساعدة التي تم الحصول عليها. من التحليل الذي تم إجراؤه، تم تقسيم الدعم إلى ثلاثة مصادر مختلفة وهي الدعم من الأسرة، ودعم المعلمين، ودعم الأقران. (ج) الروحانيات: كانت الروحانية مفهومًا معقدًا. وأشار إلى ارتباط المشاعر بشيء أقوى وكذلك البحث عن معنى الحياة الذي اختبره البشر.

وهدفت دراسة (لافي، ٢٠١٩) إلى معرفة العلاقة بين السعادة النفسية ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعة الأردنية المتوقع تخرجهم، واشتملت عينة الدراسة على (٤٤٦) طالب وطالبة، واستخدم الباحث مقياس أكسفورد للسعادة النفسية، وتطوير مقياس لمستوى الطموح، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في السعادة النفسية لصالح الإناث.

كما هدفت دراسة (الوائلي، ٢٠٢٠) إلى معرفة مستوى السعادة لدى الطلبة الجدد المقبولين في أقسام كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة البصرة، وأيضا معرفة إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث من الطلبة الجدد في أقسام الكلية، وتضمنت عينة الدراسة (١٥٠) طالب وطالبة، واستخدمت الباحثة قائمة أكسفورد إعداد أراجايل ولو، وأشارت نتائج الدراسة أن جميع أفراد العينة لديهم

مؤشرات سعادة، كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في السعادة.

الفئة الثالثة: دراسات تناولت العلاقة بين المساندة الاجتماعية والسعادة

في دراسة "كامرولي وبورنير" Cimarolli & Boerner,2005 بعنوان "المساندة الاجتماعية والرفاهية لدى البالغون من المعاقين بصريا" كان الغرض من هذه الدراسة المستعرضة هو استكشاف المساندة الإيجابية والسلبية التي أشار إليها عينة من الشباب والكبار في منتصف العمر الذين يعانون من إعاقات بصرية. المشاركين في هذه الدراسة المستعرضة مجموعة من ١٥٤ من البالغين ضعاف البصر الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٢-٦٤ من المتقدمين لأول مرة في وكالة إعادة تأهيل الرؤية التي تخدم منطقة العاصمة الكبرى في نيويورك. تعذر الوصول إلى ٤٣ من أصل ١٥٤ فردًا حتى بعد عدة محاولات ، وتوفي ٧ ، وشارك ٨٦ في المقابلات ، ورفض ١٨ المشاركة ، مما أدى إلى معدل استجابة بنسبة ٨٣٪. ، . تم جمع البيانات الخاصة بهذه الدراسة من قبل مقابلين مدربين من خلال مقابلات هاتفية استغرقت حوالي ٣٠ دقيقة.وجدت هذه الدراسة ، أن المعاقين بصريا البالغين يعتمدون في كثير من الأحيان على أفراد الأسرة أكثر من الاعتماد على الأصدقاء للمساعدة في كل من المهام الآلية وتلقي الدعم العاطفي. وهكذا، يبدو أن أفراد الأسرة هم المصدر الرئيسي للدعم الإيجابي لهؤلاء المشاركين. علاوة على ذلك، أظهرت النتائج أنه فيما يتعلق بالدعم الإيجابي، يبدو أن تلقي الدعم الإيجابي كان أكثر انتشارًا في هذه المجموعة بشكل عام من تلقي الدعم العاطفي. بينما تشير نتائج الدعم السلبي إلى أن تلقي الدعم السلبي هو ظاهرة منتشرة إلى حد ما في فئة الشباب هذه. كما أنها تعطي نظرة ثاقبة إلى نوع سلبي.

وهدفت دراسة (أبوهاشم، ٢٠١٠) إلى معرفة طبيعة النموذج البنائي للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتقدير الذات ، والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، وتضمنت عينة الدراسة (٤٠٥) طالبا وطالبة من كلية التربية جامعة الزقازيق، واشتملت ادوات الدراسة على قائمة أكسفورد للسعادة النفسية، وقائمة العوامل الكبرى للشخصية، ومقياس تقدير الذات، ومقياس المساندة الاجتماعية، ومن بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة : عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في السعادة النفسية، وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيا بين المساندة الاجتماعية والسعادة النفسية.

ومن ناحية آخرى هدفت دراسة "بابدوبلز وآخرون Papadopoulos ,et.Al., 2015" إلى فحص بنية الشبكات الاجتماعية النشطة للأفراد الذين يعانون من إعاقات بصرية ، والمساندة الاجتماعية التي

يتلقونها من شبكاتهم الاجتماعية ، ورضاهم عن المساندة التي يتلقونها. بالإضافة إلى ذلك، فحص هذه العوامل كمتنبئين للسعادة لدى الأشخاص الذين يعانون من إعاقات بصرية. شارك في هذه الدراسة ٩٦ فردًا يعانون من إعاقة بصرية (٦٣ ذكرًا و ٣٣ أنثى)، تراوحت أعمارهم بين ١٦ و ٥٠ عامًا. من بين ٩٦ مشاركًا، كان ٧٤ من البالغين و ٢٢ مشاركًا تقل أعمارهم عن ١٨ عامًا. وكان إجمالي ٤٠ مشاركًا من سكان أثينا (عاصمة اليونان) ، و٤٤ مشاركًا من سكان سالونيك (ثاني أكبر مدينة في اليونان) ، وكان ١٢ مشاركًا من سكان يوانينا .إجمالاً ، كان ٤٧ مشاركًا (٤٩٪) من الأفراد المكفوفين، و ٤٩ (٥١٪) كانوا أفرادًا ضعاف البصر. فيما يتعلق بالتعليم، كان ٢٤ مشاركًا من خريجي الجامعات، و ١٧ من طلاب الجامعات الحاليين، و ٢٣ من خريجي المدارس الثانوية، و ٢٧ من طلاب المدارس الثانوية، و ٤ أكملوا المرحلة الإعدادية، و ١ خريج مدرسة ابتدائية. تم استخدام ثلاثة استبيانات تم إنشاؤها ذاتيًا ، والتي تضمنت أسئلة تتعلق بالبيانات الديموغرافية والشبكات الاجتماعية والمساندة الاجتماعية والسعادة ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ان المشاركون ابلغوا عن رضاهم عن الدعم الذي تلقوه ، وبدا أيضًا أنهم يتلقون دعمًا إيجابيًا أكثر من الدعم السلبي. كما أوضحت النتائج أيضًا ميزة المساندة الاجتماعية لسعادة الأفراد الذين يعانون من إعاقات بصرية.

تعليق عام على الدراسات السابقة

- تتفق نتائج دراسة "موناء وآخرون Muna,et.al., 2014" مع نتائج دراسة (حبوش، سعيدة، ٢٠٢٠) في انه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين المعاقين بصريا في المساندة الاجتماعية.

- أشارت نتائج دراسة "موناء وآخرون Muna.S, et.al., 2014 ان مستوى المساندة الاجتماعية الذي أبلغ عنه المراهقون الذين يعانون من إعاقات بصرية أعلى من ذلك الذي أبلغ عنه المراهقون المبصرون. في جميع المجالات الثلاثة (العائلة والأصدقاء وغيرهم من ذوي الأهمية).

- تتفق نتائج دراسة "بابادوبول وباباكونستو PAPADOPOULOS & PAPAKONSTANTINOU, 2016" مع نتائج دراسة "منتسا، ودوكيو Manitsa & Doikou, 2020" في ان الطلبة المعاقين بصريا يتلقون المساندة الاجتماعية والعاطفية.

- أشارت نتائج دراسة "منتسا، ودوكيو Manitsa & Doikou,2020 " إلى ان المساندة الاجتماعية من الزملاء تعزز احترام الذات والقبول الاجتماعي. هناك آثار إيجابية للتدخلات التعليمية على المهارات الاجتماعية للطلاب ودعم التفاعل الاجتماعي.

- بينت نتائج دراسة " سليم وسلطان Saleem & Sultana, 2021"ان المساندة الاجتماعية عادة عاملا وقائيا من ضغوطات الحياة لدى الأفراد الذين يعانون من إعاقة بصرية ، كما وجدت علاقة سلبية كبيرة بين المساندة الاجتماعية والمشاكل النفسية والاجتماعية والتعامل مع المشاعر.

- أشارت نتائج دراسة " لينج وفيرلز Lung & Ferlis,2016 إلى الكشف عن ثلاثة مصادر رئيسية للسعادة بين المراهقين المعاقين بصريًا وهي الكفاءة الذاتية، المساندة والروحانيات.

– تتفق نتائج دراسة (الوائلي، ٢٠٢٠) مع نتائج دراسة (أبوهاشم، ٢٠١٠) في عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في السعادة بينما تعارضت مع نتائج دراسة (لافي، ٢٠١٩) التي توصلت إليها الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين طلبة الجامعة الذكور والإناث في السعادة النفسية لصالح الإناث.

– تتفق نتائج دراسة "كامرولي وبورنير Cimarolli & Boerner,2005" مع نتائج دراسة Papadopoulos ,et.Al., 2015 في ان الأفراد الذين يعانون من إعاقات بصرية يتلقون دعمًا إيجابيًا أكثر من الدعم السلبي.

– أشارت نتائج دراسة "كامرولي وبورنير Cimarolli & Boerner,2005" أن المعاقين بصريا البالغين يعتمدون في كثير من الأحيان على أفراد الأسرة أكثر من الاعتماد على الأصدقاء للمساعدة في كل من المهام الآلية وتلقي الدعم العاطفي، بينما تشير نتائج الدعم السلبي إلى أن تلقي الدعم السلبي هو ظاهرة منتشرة إلى حد ما في فئة الشباب.

– تتفق نتائج دراسة (أبوهاشم، ٢٠١٠) مع نتائج دراسة " بابدوبلز وآخرون Papadopoulos,et.Al., 2015في جود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيا بين المساندة الاجتماعية والسعادة.

– تبين من الدراسات السابقة عدم التوصل لدراسات سابقة عربية عن العلاقة بين المساندة الاجتماعية والسعادة لدى طلبة الجامعة المكفوفين، وندرة الدراسات الاجنبية وذلك في حدود علم الباحثة.

فروض الدراسة

يمكن صياغة فروض الدراسة فيما يلي

– توجد فروق دالة إحصائيا بين طلبة الجامعة المكفوفين والكفيفات في مقياس المساندة الاجتماعية بأبعادها.

– توجد فروق دالة إحصائيا بين طلبة الجامعة المكفوفين والكفيفات في السعادة.

– توجد فروق دالة إحصائيا بين طالبات الجامعة الكفيفات والمبصرات في المساندة الاجتماعية.

– توجد فروق دالة إحصائيا بين طالبات الجامعة الكفيفات والمبصرات في السعادة.

– توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المساندة الاجتماعية بأبعادها والسعادة لدى طالبات الجامعة الكفيفات.

المنهج والإجراءات

منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي المقارن والارتباطي، وذلك للمقارنة بين مجموعات عينة الدراسة في متغيرات الدراسة،وكذلك لدراسة العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة لدى عينة الكفيفات.

عينة الدراسة

تضمنت عينة الدراسة (٣٦) من طلبة الجامعة، المقيدين بالعام الجامعي ٢٠٢١/٢٠٢٠ الفصل الدراسي الثاني، بالفرقة الثانية، الثالثة، الرابعة- كلية الآداب- جامعة القاهرة، مقسمين إلى ذكور مكفوفين وعددهم (١٢) ومتوسط عمرهم٢٢,٢٥٠٠ وانحراف معياري١,٦٠٢٥٥ من الفرقة الثانية (٣ طلاب من قسم اجتماع، ٢ طلاب من قسم فلسفة)، ومن الفرقة الثالثة (٤ طلاب من قسم تاريخ)، ومن الفرقة الرابعة (٣ طلاب من قسم تاريخ) وجميعهم يقرءوا ويكتبوا بطريقة برايل ومدمجين مع الأشخاص العاديين، وبالنسبة لمجموعة الإناث الكفيفات عددها (١٢) ومتوسط عمرهم ٢٢,٠٨٣٣ وانحراف معياري١,٧٢٩٨٦ من الفرقة الثانية (٤ طالبات من قسم اجتماع)، ومن الفرقة الثالثة (٣ طالبات من قسم تاريخ، ١ طالبة من قسم اجتماع)، ومن الفرقة الرابعة(٤ طالبات من قسم فلسفة) أيضا يقرءوا ويكتبوا بطريقة برايل ومدمجين مع الأشخاص العاديين، ومجموعة من الإناث المبصرات وعددها (١٢) من نفس الفرقة الدراسية والأقسام العلمية للكفيفات بالكلية)، متوسط عمرهم ٢١,٥٨٣٣ وانحراف معياري١,٧٢٩٨٦.

جدول رقم (١) يوضح خصائص العينة من حيث النوع

النوع	التكرارات	النسب المئوية
ذكور	١٢	٣٣,٣٤٪
إناث	٢٤	٦٦,٦٦٪
الإجمالي	٣٦	١٠٠٪

يتضح من جدول رقم (١)، ان (٦٦,٦٦٪) من أفراد العينة إناث بينما (٣٣,٣٤ %) ذكور.

جدول رقم (٢) يوضح متغير المستوى الدراسي لعينة الدارسة

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة
الفرقة الثانية	١٣	٣٦,١٢٪
الفرقة الثالثة	١٢	٣٣,٣٣٪
الفرقة الرابعة	١١	٣٠,٥٥٪
المجموع	٣٦	١٠٠٪

يتضح جدول رقم (٢) ان أعل نسبة لأفراد العينة من الفرقة الثانية نسبتها ٣٦,١٢٪ من إجمالي العينة، يليها الفرقة الثالثة بنسبة ٣٣,٣٣٪، ثم الفرقة الرابعة بنسبة ٣٠,٥٥٪.

أدوات الدراسة

أولا: مقياس المساندة الاجتماعية: إعداد زيمت وكانتي (2000) Zimet&Canty-Mitchell تعريب: أبو هاشم ويطلق عليه المقياس متعدد الأبعاد لتلقي المساندة الاجتماعية Multidimensional Scale of Perceived Social Support يتكون المقياس من (١٢) بند موزعة على ثلاث أبعاد للمساندة يتضمن كل بعد أربع بنود وهذه الأبعاد هي: بعد المساندة من العائلة Family Support تشمل البنود (٣،٤،٨،١١)، وبعد المساندة من الاصدقاء Friends Support تشمل البنود (٦،٧،٩،١٢)، وبعد

المساندة من الاخرين Significant Other Support ويتضمن البنود (١،٢،٥،١٠)، من نوع التقرير الذاتي يجيب عليها المفحوص في ضوء مقياس خماسي التدريج باختيار احدى البدائل (لا أوافق بشدة، لا أوافق، محايد، أوافق، أوافق بشدة).

تصحيح المقياس: وتعطى الدرجات في الجدول التالي في جميع العبارات وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع المساندة الاجتماعية

جدول رقم (٣) يوضح بدائل الإجابة ودرجتها في مقياس المساندة الاجتماعية

أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
٥	٤	٣	٢	١

الخصائص السيكومترية في الدراسة الحالية

ثبات مقياس المساندة الاجتماعية في الدراسة الحالية

تم حساب معامل ثبات مقياس المساندة الاجتماعية بطريقة الفا كرونباخ وطريقة القسمة النصفية باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS وفيما يلي جداول يوضح ذلك

جدول رقم (٦) يوضح معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ لمقياس المساندة الاجتماعية

مقياس المساندة الاجتماعية	عدد الفقرات	معامل ارتباط الفا
الدرجة الكلية للمقياس	١٢	.٨١٠

يتضح من جدول رقم (٦) ان معامل ثبات مقياس المساندة الاجتماعية مرتفع.

ثبات القسمة النصفية لمقياس المساندة الاجتماعية: تم حساب معامل الثبات بطريقة القسمة النصفية فردي وزوجي

جدول رقم (٧) يوضح معامل الثبات بطريقة القسمة النصفية(ن= ٢٠)

مقياس المساندة الاجتماعية	عدد الفقرات	معامل بطريقة القسمة النصفية
الدرجة الكلية للمقياس	١٢	.٨٤٠

يتضح من جدول رقم (٧) ان معامل ثبات مقياس المساندة الاجتماعية بطريقة القسمة النصفية مرتفع.

صدق مقياس المساندة الاجتماعية في الدراسة الحالية

- **الصدق التمييزي لمقياس المساندة الاجتماعية**

جدول رقم (٥) يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المرتفعين والمنخفضين في مقياس المساندة الاجتماعية

المقياس	المرتفعين			المنخفضين			درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	ن	م١	ع١	ن	م٢	ع٢			
مقياس المساندة الاجتماعية	٧	٣٩,٥٧١٤	١,٢٧٢٤٢	٧	٢٤,٤٢٨٦	٥,٥٠٣٢٥	٦,٦٤٠	٧,٠٩٣	.٠٠٠

لقد تبين من نتائج جدول رقم (٥) ان قيمة (ت) دالة عند مستوى دلالة أقل من ٠٥. مما يشير إلى القوة التميزية لمقياس المساندة الاجتماعية على التميز بين المرتفعين والمنخفضين.

الاتساق الداخلي لمقياس المساندة الاجتماعية: تم حساب معامل الارتباط بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه

جدول رقم (٤) يوضح ارتباط البعد بالدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية (ن=٢٠)

البعد	معامل ارتباط البعد بالدرجة الكلية
بعد المساندة من العائلة	.٨٨٨**
بعد المساندة من الأصدقاء	.٧٩٨**
بعد المساندة من الآخرين	.٨٧٦**

** دالة عند ٠١.

يتضح من الجدول السابق ان جميع معاملات الارتباط بين البعد والدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية دالة عند مستوى دلالة ٠١.

ثانيا: قائمة أكسفورد للسعادة إعداد "أرجايل ولو" ترجمة " عبد الخالق" ، وتتكون القائمة من ٢٩ بند في صورتها العربية المعدلة ولا يوجد أبعاد فرعية للقائمة، فقط درجة كلية للقائمة، وتكون الإجابة على القائمة باختيار احدى البدائل وهي (لا، قليلا، متوسط، كثيرا، كثيرا جدا) وتعطى الدرجات كما بالجدول التالي، وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس ككل من (٢٩-١٤٥) وتم صياغة جميع بنود القائمة بصورة إيجابية.

جدول رقم (٨) يوضح بدائل الإجابة ودرجاتها في قائمة أكسفورد للسعادة

كثيرا جدا	كثيرا	متوسط	قليلا	لا
٥	٤	٣	٢	١

الخصائص السيكومترية لقائمة أكسفورد للسعادة

ثبات قائمة أكسفورد للسعادة تم حساب معامل الثبات لقائمة أكسفورد للسعادة بطريقة الفا كرونباخ وطريقة القسمة النصفية باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS وفيما يلي جداول يوضح ذلك

جدول رقم (١١) يوضح معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ لقائمة أكسفورد للسعادة

قائمة أكسفورد للسعادة	عدد الفقرات	معامل ارتباط الفا
الدرجة الكلية للمقياس	٢٤	.٩٥٥

يتضح من نتائج جدول رقم (١١) ان معامل ثبات قائمة أكسفورد للسعادة بطريقة الفا كرونباخ مرتفع.

جدول رقم (١٢) يوضح معامل الثبات بطريقة القسمة النصفية(ن=٢٠)

قائمة أكسفورد للسعادة	عدد الفقرات	معامل بطريقة القسمة النصفية
الدرجة الكلية للمقياس	٢٤	.٩٣٣

يتضح من جدول رقم ١٢) ان معامل ثبات قائمة أكسفورد للسعادة بطريقة القسمة النصفية مرتفع.

صدق قائمة أكسفورد للسعادة في الدراسة الحالية

- الصدق التمييزي لقائمة أكسفورد للسعادة

جدول رقم (١٠) يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المرتفعين والمنخفضين في قائمة أكسفورد للسعادة

المقياس	المرتفعين			المنخفضين			درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	ن	م١	ع١	ن	م٢	ع٢			
قائمة أكسفورد للسعادة	٧	٩٨,٧١٤٣	٥,٧٣٦٢٧	٧	٥٣,٧١٤٣	١١,٤٥٥٩٢	١٢	٩,٢٩٣	.٠٠٠

لقد تبين من نتائج جدول رقم (١٠) ان قيمة (ت) دالة عند مستوى دلالة أقل من ٠٥. مما يشير إلى القوة التميزية لقائمة أكسفورد للسعادة على التميز بين المرتفعين والمنخفضين.

الاتساق الداخلي لقائمة أكسفورد للسعادة: تم حساب معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس

جدول رقم (٩) يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	الفقرة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	الفقرة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	.٨١٧**	٩	.٦٠٨**	١٧	.٤١٥
٢	.٧٠٥**	١٠	.٧٥٥**	١٨	.٦٨٨**
٣	.٨٠٦**	١١	.٧٣٣**	١٩	.٥٩٤**
٤	.٧٩٢**	١٢	.٧٨٠**	٢٠	.٤١١
٥	.٧٥٨**	١٣	.٨٠٦**	٢١	.٧٩٣**
٦	.٧١٧**	١٤	.٦٨٩**	٢٢	.٤٧٢*
٧	.٦٨٠**	١٥	.٣٩٧	٢٣	.٥١٢*
٨	.٦٩٩**	١٦	.٣٨٣	٢٤	.٨٢٦**
٢٥	.٦٥٧**	٢٦	.٣٧١	٢٧	.٧٥٧**
٢٨	.٤٥٦*	٢٩	.٦٧١**		

يتضح من جدول رقم (٩) ان جميع البنود دالة عند مستوى ٠١.، ماعدا البنود ارقام (٢٢، ٢٣، ٢٨) دالة عند مستوى دلالة ٠٥.، بينما تم استبعاد البنود أرقام (١٥، ١٦، ١٧، ٢٠، ٢٦) لأنها غير دالة إحصائيا

الإجراءات

قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة على عينة من أفراد مجتمع الدراسة وقد بلغ عددها (٢٠ طالب وطالبة تراوحت اعمارهم بين ١٩-٢٤ عاما) من طلبة الفرقة الثانية، الثالثة، الرابعة- كلية الآداب جامعة القاهرة ، وتم تطبيق أدوات الدراسة على عينة الدراسة من طلبة الجامعة (ذكور، إناث) مكفوفين، وإناث مبصرات، من الفرقة الثانية والثالثة والرابعة، خلال الفصل الدراسي الثاني، الذين وافقوا على التطبيق معهم، وتم تعريفهم بالهدف من البحث والتأكيد على سرية البيانات، وتم تطبيق أولا مقياس المساندة الاجتماعية ثم قائمة أكسفورد للسعادة ، كانت الباحثة تقوم بقراءة تعليمات تطبيق كل مقياس وبنوده، للمبحوث الكفيف، وتقوم بتدوين اجابته بعد كل فقرة، كما تم تطبيق المقاييس على طالبات مبصرات أيضا، من نفس فرق واقسام الطالبات الكفيفات، وبعد جمع البيانات، تم استخدام الاساليب الإحصائية المناسبة، للتحقق من فروض الدراسة، ووصف النتائج وتفسيرها والوصول إلى مجموعة من التوصيات المستقبلية.

الأسلوب الإحصائي:

للتحقق من فروض الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية بالبرنامج الإحصائي spss وهي:التكرارات والنسب المئوية، اختبار مان وتني ، ومعامل الارتباط المستقيم لـ"بيرسون" لحساب الارتباط بين متغيرات الدراسة وأيضا لمعرفة صدق المقاييس، كما تم استخدام طريقة الفا كرونباخ، وطريقة القسمة النصفية لمعرفة معامل ثبات المقاييس.

نتائج الدراسة

بالنسبة للفرض الأول والذي ينص على: توجد فروق دالة إحصائيا بين طلبة الجامعة المكفوفين والكفيفات في مقياس المساندة الاجتماعية بأبعاده وللتحقق من ذلك تم استخدام اختبار مان وتني لحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين والجدول التالي يوضح ذلك

جدول رقم (١٣) يوضح نتائج اختبار مان وتني لحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين طلبة الجامعة المكفوفين والكفيفات في مقياس المساندة الاجتماعية بأبعاده

المقياس	مجموعتا المقارنة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة z	مستوى الدلالة
بعد المساندة من العائلة	المكفوفين	١٢	٧,٥٤	٩٠,٥٠	١٢,٥٠٠	٣,٤٨٤-	.٠٠٠
	الكفيفات	١٢	١٧,٤٦	٢٠٩,٥٠			
بعد المساندة من الأصدقاء	المكفوفين	١٢	١١,٠٠	١٣٢,٠٠	٥٤,٠٠٠	١,٠٤٩-	.٢٩٤
	الكفيفات	١٢	١٤,٠٠	١٦٨,٠٠			
	المكفوفين	١٢	٩,٧٩	١١٧,٥٠	٣٩,٥٠٠	١,٩٠٦-	.٠٥٧

بعد المساندة من الآخرين	الكفيفات	١٢	١٥,٢١	١٨٢,٥٠			
الدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية	المكفوفين	١٢	٧,٩٦	٩٥,٥٠	١٧,٥٠٠	٣,١٥٥-	.٠٠٢
	الكفيفات	١٢	١٧,٠٤	٢٠٤,٥٠			

يتضـــح من جدول رقم (١٣) توجد فروق دالة إحصـــائيا بين طلبة الجامعة من المكفوفين والكفيفات في الدرجة الكلية لمقياس المسـاندة الاجتماعية وأبعادها (المسـاندة من العائلة) عند مسـتوى دلالة أقل من ٠٥. لصـالح الكفيفات. بينما تبين عدم وجود فروق دالة إحصـائيا بين طلبة الجامعة من المكفوفين والكفيفات في بعد المساندة من الأصدقاء، وبعد المساندة من الآخرين.

بالنســـبة للفرض الثاني والذي ينص على: توجد فروق دالة إحصـــائيا بين طلبة الجامعة المكفوفين والكفيفات في السعادة وللتحقق من ذلك تم استخدام اختبار مان وتني لحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين والجدول التالي يوضح ذلك

جدول رقم (١٤) يوضح نتائج اختبار مان وتني لحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين طلبة الجامعة المكفوفين والكفيفات في قائمة أكسفورد للسعادة

المقياس	مجموعتا المقارنة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة z	مستوى الدلالة
السعادة	المكفوفين	١٢	١٧,٢٥	٢٠٧,٠٠	١٥,٠٠٠	٣,٣٠٣-	.٠٠١
	الكفيفات	١٢	٧,٧٥	٩٣,٠٠			

يتضـــح من نتائج جدول رقم (١٤) وجود فروق دالة إحصـــائيا بين طلبة الجامعة المكفوفين والكفيفات في قائمة أكسفورد للسعادة عند مستوى أقل من ٠٥. لصالح المكفوفين

بالنســـبة للفرض الثالث والذي ينص على: توجد فروق دالة إحصـــائيا بين طالبات الجامعة الكفيفات والمبصرات في المساندة الاجتماعية وللتحقق من ذلك تم استخدام اختبار مان وتني لحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين والجدول التالي يوضح ذلك

جدول رقم (١٥) يوضح نتائج اختبا مان وتني لحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين طالبات الجامعة الكفيفات والمبصرات في مقياس المساندة الاجتماعية بأبعاده

المقياس	مجموعتا المقارنة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة z	مستوى الدلالة
بعد المساندة من العائلة	الكفيفات	١٢	١٧,١٢	٢٠٥,٥٠	١٦,٥٠٠	٣,٢٦١-	.٠٠١
	المبصرات	١٢	٧,٨٨	٩٤,٥٠			
	الكفيفات	١٢	١٦,٨٨	٢٠٢,٥٠	١٩,٥٠٠	٣,٠٦٩-	.٠٠٢

بعد المساندة من الأصدقاء	المبصرات	١٢	٨,١٢	٩٧,٥٠			
بعد المساندة من الآخرين	الكفيفات	١٢	١٥,٧١	١٨٨,٥٠	٣٣,٥٠٠	٢,٢٥٦-	.٠٢٤
	المبصرات	١٢	٩,٢٩	١١١,٥٠			
الدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية	الكفيفات	١٢	١٧,٧٥	٢١٣,٠٠	٩,٠٠٠	٣,٦٤٨-	.٠٠٠
	المبصرات	١٢	٧,٢٥	٨٧,٠٠			

يتضـــح من نتائج جدول رقم (١٥) انه توجد فروق دالة إحصـــائيا بين طالبات الجامعة من الكفيفات والمبصرات في الدرجة الكلية على مقياس المساندة الاجتماعية بأبعاده (المساندة من العائلة، المساندة من الأصدقاء، المساندة من الآخرين) عند مستوى دلالة أقل من ٠٥. لصالح الكفيفات.

بالنســـبة للفرض الرابع والذي ينص على: توجد فروق دالة إحصـــائيا بين طالبات الجامعة الكفيفات والمبصـــرات في الســـعادة وللتحقق من ذلك تم اســـتخدام اختبار مان وتني لحســـاب دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين والجدول التالي يوضح ذلك

جدول رقم (١٦) يوضح نتائج اختبار مان وتني لحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين طالبات الجامعة الكفيفات والمبصرات في قائمة أكسفورد للسعادة

المقياس	مجموعتا المقارنة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة z	مستوى الدلالة
السعادة	الكفيفات	١٢	١١,٠٨	١٣٣,٠٠	٥٥,٠٠٠	.٩٨٩-	.٣٢٣
	المبصرات	١٢	١٣,٩٢	١٦٧,٠٠			

يتضح من جدول رقم (١٦) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الكفيفات والمبصرات في قائمة أكسفورد للسعادة

الفرض الخامس ينص على توجد علاقة ارتباطية دالة إحصـــائيا بين المســـاندة الاجتماعية بأبعادها والسـعادة لدى طالبات الجامعة الكفيفات ولتحقق من ذلك تم اسـتخدام معاملات ارتباط بيرسـون والجدول التالي يوضح ذلك

جدول رقم (١٦) يوضح نتائج معاملات ارتباط بيرسون (ر)

مقياس المساندة الاجتماعية / قائمة أكسفورد للسعادة	ر	**مستوى الدلالة**
بعد المساندة من العائلة	**.٧٠٣***	**.٠١١**
بعد المساندة من الاصدقاء	**.٢٠٠-**	**.٥٣٢**
بعد المساندة من الآخرين	**.٣٥٤**	**.٢٥٩**
الدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية	**.٤٠٦**	**.١٩٠**

***دالة عند ٠.٠٥**

يتضـــح من جدول رقم (١٦) وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصـــائيا بين بعد المســـاندة من العائلة والسعادة لدى طالبات الجامعة من الكفيفات عند مستوى دلالة أقل من ٠.٠٥.

- عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصـــائيا بين أبعاد (المســـاندة من الاصـــدقاء- المســـاندة من الآخرين) وأيضا الدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية والدرجة الكلية لقائمة أكسفورد للسعادة لدى لدى طالبات الجامعة من الكفيفات.

مناقشة النتائج

بالنســـبة للفرض الأول والذي ينص على: توجد فروق دالة إحصـــائيا بين طلبة الجامعة المكفوفين والكفيفات في مقياس المســـاندة الاجتماعية بأبعادها لقد تحقق الفرض بشـــكل جزئي حيث تبين انه توجد فروق دالة إحصـــائيا بين طلبة الجامعة من المكفوفين والكفيفات في الدرجة الكلية لمقياس المســـاندة الاجتماعية وأبعادها (المساندة من العائلة) عند مستوى دلالة أقل من ٠.٠٥. لصالح الكفيفات. بينما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين طلبة الجامعة من المكفوفين والكفيفات في بعد المساندة من الأصدقاء، وبعد المساندة من الآخرين.

بالنســـبة لوجود فروق دالة إحصـــائيا بين طلبة الجامعة المكفوفين والكفيفات في الدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية وأبعادها (المساندة من العائلة) لصالح الكفيفات، ترى الباحثة انه بالنسبة لوجود فروق دالة إحصـــائيا بين طلبة الجامعة المكفوفين والكفيفات لبعد المســـاندة من العائلة لصـــالح الكفيفات، يمكننا تفسير ذلك في ضـوء التنشـئة الأسـرية حيث تهتم الأسـرة المصـرية بالإناث من حيث مرعاه مشـاعرهم والعمل على مســـاندتهم في المواقف الصـــعبة والوقوف بجانبهم وعندما تكون الإناث كفيفات فإن الاهتمام يكون أكثر حيث تحرص الأسرة المصرية على تذليل الصـعوبات وتهوين المواقف الصـعبة عليهم وتقديم النصيحة لهم فيما يحتاجوا إليه ومن ثم تلجأ الإناث الكفيفات إلى أسرتها ومشاركتها مشكلتها وما قد يواجها في الحياة من مواقف تحتاج فيها إلى معلومات لتقليل الضـغوط لديهم بالإضـافة إلى دعم الأسرة لمعلوماتهم وافكارهم مما يزيد من شـعورهم بالثقة والدعم النفسـي في حين تنظر الأسـرة المصـرية للذكور المكفوفين إلى انهم أكثر قدرة على تحمل الضـغوط والمواقف الصـعبة ويمكنهم الاعتماد على انفسـهم بشـكل أكثر من الإناث في تجاوز المشـــكلات التي تواجهم، كذلك قد يكون نتيجة تنشـــئة الذكور على الاعتماد على الذات وتحمل المسـئولية في حل ما يواجهم من مشـكلات وما يجدونه من صـعوبات مما يقلل من اعتمادهم على الأســـرة في حل مشـــكلاتهم، ولكن تبين من النتائج عدم وجود فروق دالة إحصـــائيا بين طلبة الجامعة المكفوفين والكفيفات في بعد المسـاندة من الاصـدقاء وبعد المسـاندة من الآخرين، فترى الباحثة ان كلا من المكفوفين والكفيفات يظهرون ضـــعف اهتمامهم بالمســـاندة من الأصـــدقاء والآخرين أو اللجوء إليهم في مواقف الشدة أو الضـغوط، وقد يرجع ذلك إلى ان اصـدقائهم قد يكونوا متقاربين منهم في العمر فلا يريدوا ان يشـعروا بالعجز باللجوء في مواقف الشـدة أو المواقف الضـاغطة إلى اشـخاص من نفس فئتهم العمرية ليحصـلوا منهم على معلومات حول ما يمروا به من مواقف، وبالنسـبة للآخرين قد لا يكون لديهم ثقة كافية في الآخرين أو لا يوجد أشخاص مقربين منهم مما يجعلهم أقل ميلا للجوء إليهم، كما تبين من النتائج وجود فروق دالة إحصـائيا بين طلبة الجامعة المكفوفين والكفيفات في الدرجة الكلية لمقياس المسـاندة الاجتماعية

لصـــالح الكفيفات وتتعارض هذه النتيجة مع نتائج دراســـة "موناء وآخرون Muna.S, et.al, 2014" ونتائج دراسة (آيت حبوش، صـالحي سـعيدة٢٠٢٠) والتي أشـارت إلى انه لا توجد فروق دالة إحصـائيا بين الجنسـين المعاقين بصـريا في المسـاندة الاجتماعية. وقد يرجع ذلك إلى اختلاف البيئة ومن ثم العادات والتقاليد وأساليب التنشئة عن البيئة المصرية.

وترى الباحثة ان الإناث الكفيفات يمكن ان يكن عرضـة للتأثر بمواقف الشـدة وما يواجهن من مشـكلات ومن المعروف ان الإناث تكن أكثر حســاســية من الذكور فيما يتعلق بالانفعالات ومن ثم يحتاجن إلى من يدعمهم ويقدم لهن المســاندة الاجتماعية حتى يخفف من توترهن ويشــعرن بالثقة وانهن أكثر أهمية لدى الآخرين مما يعطيهن طاقة ايجابية في القدرة على المواجهة كما ان المجتمع المصري يهتم بتقديم المساندة الاجتماعية للإناث الكفيفات ويعمل على مسـاعدتهن على تخطي العقبات خاصـة بعد التطور الكبير الذي حدث في المجتمع ونظرته الايجابية واهتمامه الكبير بذوي الاحتياجات الخاصـــة والذي نبع من اهتمام الدولة بقيادة الرئيس السيسي بذوي الاحتياجات الخاصة وتقديم الدعم والمساندة لهم.

- **بالنسبة للفرض الثاني والذي ينص على: توجد فروق دالة إحصائيا بين طلبة الجامعة المكفوفين والكفيفات في السعادة،** لقد تبين من نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين طلبة الجامعة المكفوفين والكفيفات في قائمة أكسـفورد للسـعادة عند مسـتوى أقل من ٠٥. لصـالح المكفوفين، ولم تتوصـل الباحثة لدراســة لمقارنة نتائجها بها وذلك في حدود علم الباحثة. وترى الباحثة ان ذلك قد يرجع إلى ان الذكور المكفوفين يترك لهم الحرية والاستقلالية في اتخاذ القرارات والاختيار وإدارة شئون حياتهم بذاتهم وتحمل المسئولية كما يتم مشاورتهم فيما يتعلق بحل المشكلات وغيرها، مما يجعلهم يشعرون بثقة أكثر والكفاءة الذاتية ورضا عن حياتهم وبالتالي يشعرهم ذلك بالسعادة، فقد أشارت نتائج دراسة " لينج وفيرلز Lung & Ferlis,2016 إلى الكشـف عن ثلاثة مصـادر رئيسـية للسـعادة بين المراهقين المعاقين بصـريًا وهي الكفاءة الذاتية، المســاندة والروحانيات. أما الإناث الكفيفات فقد تكون تنشــئتهم أقل اســتقلالية من الذكور المكفوفين وقد يعزو ذلك إلى العادات والتقاليد التي تنظر للإناث أنها تكون أكثر اعتمادا على الآخرين كما يكون هناك تقييد لتفاعلهم مع الآخرين وذلك اعتقادا منهم ان ذلك حماية لهم، ومن ثم فإن ذلك قد يؤثر على حالتهن النفسية ويجعلهم أقل شعور بالسعادة من الذكور المكفوفين.

- **بالنســبة للفرض الثالث والذي ينص على: توجد فروق دالة إحصــائيا بين طالبات الجامعة الكفيفات والمبصـرات في المسـاندة الاجتماعية** تبين من نتائج الدراســة توجد فروق دالة إحصــائيا بين طالبات الجامعة من الكفيفات والمبصــرات في الدرجة الكلية على مقياس المســاندة الاجتماعية بأبعادها (المســاندة من العائلة، المســاندة من الأصــدقاء، المســاندة من الآخرين) عند مســتوى دلالة أقل من ٠٥. لصـــالح الكفيفات، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراســة "موناء وآخرون Muna, et.al., 2014 والتي أشـارت إلى ان مسـتوى المسـاندة الاجتماعية الذي أبلغ عنه المراهقون الذين يعانون من إعاقات بصـرية أعلى من ذلك الذي أبلغ عنه المراهقون المبصــرون. في جميع المجالات الثلاثة (العائلة والأصــدقاء وغيرهم من ذوي الأهميـة). كمـا تتفق نتـائج دراســـة "كـامرولي وبورنير Cimarolli & Boerner,2005" مع نتائج دراســة Papadopoulos ,et.Al., 2015 في ان الأفراد الذين يعانون من إعاقات بصــرية يتلقون دعمًا إيجابيًا أكثر من الدعم الســلبي. وهذا يعكس مدى الاهتمام بالأفراد المعاقين بصريا.

وترى الباحثة ان الكفيفات يكن أكثر حاجة للمســـاندة الاجتماعية من المبصـــرات، ومن ثم فإن الكفيفات عندما تواجهن بعض الضـــغوط أو المشـــكلات الحياتية يتجهوا إلى طلب المعلومات والنصـيحة والمسـاعدة في اتخاذ القرار من الأسـرة، والاصـدقاء أو احد المقربين لهن حتى يمكن التغلب على ما يمرن به من ضـغوط، فقد أشـارت نتائج دراسـة " سـليم وسـلطان Saleem& Sultana, 2021"ان المســـاندة الاجتماعية عادة عاملا وقائيا من ضـــغوطات الحياة لدى الأفراد الذين يعانون من إعاقة بصرية ، كما وجدت علاقة سلبية كبيرة بين المساندة الاجتماعية والمشاكل النفسية والاجتماعية والتعامل مع المشاعر.

كما ان الأسرة تكون أكثر اهتماما بالكفيفات والحرص على مساعدتهن على تخطي العقبات مقارنة بالمبصـرات، وكذلك الأصـدقاء والمقربين يحرصـوا على تقديم المسـاعدة للإناث الكفيفات مقارنة بالمبصـرات الذين يمكنهم الاعتماد على انفسـهم بشـكل أكثر في مواجهة الضـغوط والمشـكلات التي قد تواجهم في حياتهم اليومية، وما يتم تقديمه للكفيفات من مسـاندة ومسـاعدة يزيد من اقبالهم على الحياة وزيادة انتمائهم للمجتمع والتفاعل مع الآخرين وشـــعورهن بالاهتمام من الآخرين يزيد من ثقتهم بأنفسهن.

بالنســـبة للفرض الرابع والذي ينص على: توجد فروق دالة إحصـــائيا بين طالبات الجامعة الكفيفات والمبصـــرات في الســـعادة تبين من نتائج الدراســـة عدم وجود فروق دالة إحصـــائيا بين الكفيفات والمبصرات في قائمة أكسفورد للسعادة ، ولم تتوصل الباحثة لدراسة سابقة لمقارنة نتائجها بها وذلك في حدود علم الباحثة، وترى الباحثة انه نتيجة للتطور المجتمعي وتغير نظرة المجتمع للكفيفات، كما ان كلا من الطلبة الكفيفات والمبصـرات في نفس المرحلة الجامعية ويدرسـون في نفس البيئة الدراسـية بالإضـافة إلى التقدم التكنولوجي الذي اتاح للطالبات الكفيفات الوصول للمعلومات الدراسية وما يحتاجوا إليه وبالتالي يتوفر لديهن ما يتوفر للطالبات المبصـرات، وأيضـا التنشـئة الأسـرية قد تكون متشـابهة وما يوكل إليهم من مهام ومسـئوليات، كل هذا قد يكون له دور في عدم وجود فروق دالة إحصـائيا بين الكفيفات والمبصـرات في قائمة أكسفورد للسعادة.

بالنســـبة للفرض الخامس ينص على توجد علاقة ارتباطية دالة إحصـــائيا بين المســـاندة الاجتماعية بأبعادها والسعادة لدى طالبات الجامعة الكفيفات اظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيا بين بعد المساندة من العائلة والسعادة لدى طالبات الجامعة من الكفيفات عند مستوى دلالة أقل من ٠.٠٥. ويتفق ذلك مع نتيجة دراسة "كونستانوس وآخرون Papadopoulos ,et.Al, 2015 التي أوضحت النتائج أيضًا ميزة المساندة الاجتماعية لسعادة الأفراد الذين يعانون من إعاقات بصرية. مع اختلاف البيئة وطبيعة الدراسة.

ترى الباحثة ان الإناث الكفيفات يكن أكثر تعلقا بالعائلة، وقد يرجع ذلك إلى اهتمام الأســـرة بهن وتلبية احتياجاتهم فالأسرة هي اول من يتعامل معهم وهي مؤسسة التنشئة الأولى التي على أساسها تنمو وتتشكل شـخصـية الفرد ويتبنى العادات والتقاليد بها، كما انه عندما توفر الأسـرة جو هادئ، وتسـاعد على تخطي العقبات، والوصـول إلى الأهداف، ومسـاندتهم في الظروف الضـاغطة، فإن الكفيفات تجد انهن أقرب إليهم ومن ثم يعتبرونهم الملجأ الأولى لهن، كما ان الإناث الكفيفات يكن أكثر عاطفية ولديهم حساسية أكثر ومن ثم يتأثروا بشـــكل أكثر بما يمروا به من احداث فبالتالي يحتاجن إلى من يخفف من توترهن، فيكون اللجوء

إلى العائلة، وان هذه المساندة المقدمة من العائلة تقلل من شعرهن بالوحدة النفسية، ويزيد انتمائهن للأسرة وشعورهن بأنهن جزء مهم من نسيج الأسرة لهن كل التقدير والاهتمام مما يزيد من شعورهن بالرضا عن حياتهن وتقبلها وبالتالي زيادة شعورهن بالسعادة.

كما تبين عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أبعاد (المساندة من الاصدقاء- المساندة من الآخرين) وأيضا الدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية والدرجة الكلية ل قائمة أكسفورد للسعادة لدى لدى طالبات الجامعة من الكفيفات، وهذا يوضح ما سبق الإشارة إليه من ان الإناث الكفيفات يفضلن المساندة من العائلة وفقا للنتائج، وهي الأقرب لهن، ويشاركوهم في اهتماماتهم ويفهموا حالاتهم ويقدروا انفعالاتهم، فهي أساس شعورهن بالسعادة،

توصيات الدراسة

- توجيه نظر مراكز التأهيل والإرشاد إلى ضرورة الاهتمام بتقديم المساندة الاجتماعية للأشخاص المكفوفين.

- يمكن للمؤسسات التربوية عمل دورات عن أهم مصادر السعادة للأشخاص المكفوفين والتي تحقق لهم الشعور بالراحة النفسية والرضا عن حياتهم.

- يمكن للجامعة إقامة دورات تحث الطلبة المبصرين على ضرورة تقديم الدعم بأشكاله المختلفة للطلبة المعاقين بصريا ومدى التأثير الايجابي لذلك على حياتهم.

- يمكن للوسائل الإعلامية تقديم برامج للأسر ذوي الإعاقة البصرية تحثهم فيها على ضرورة وأهمية المساندة الأسرية لأبنائهم المعاقين بصريا وارتباطها بشعورهم بالسعادة.

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية:

- أبو هاشم، السيد محمد.(٢٠١٠). *النموذج البنائي للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتقدير الذات، والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة*، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٢٠ (٨١)، ٢٦٨-٣٥٠.

- قاسم، أمنة ؛ محمود، سحر.(٢٠١٨). *السعادة النفسية في علاقتها بالمرونة المعرفية والثقة بالنفس لدى عينة من طلاب الدراسات العليا بجامعة سوهاج*. المجلة التربوية ، (٥٣).

- حبوش، آيت؛ سعيدة، صالحي.(٢٠٢٠). *أثر المساندة الاجتماعية على التخفيف من قلق المستقبل لدى المكفوف المتمدرس*، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٤ (١٢)، الجزائر: جامعة قصدي مرباح ورقلة،٩١-١٠٠.

– الوائلي، تحرير زكي.(٢٠١٩). *السعادة وعلاقتها بنوع التخصص الدراسي لدى الطلبة المقبولين الجدد في الجامعة*، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، العراق، ٢٨ (٢)، ٩٠-١٠٩.

– مقاوسي، كريمة.(٢٠١٧). *أثر المساندة الاجتماعية على الصحة والمرض*، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، الجزائر، ٢٣، ٧-١٥.

– لافي، ممدوح بنيه. (٢٠١٩). *السعادة النفسية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة الأردنية المتوقع تخرجهم*. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الأردن، ٨ (٢)، ٢٥١-٢٦٩.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Cimarolli, V. R., & Boerner, K. (2005). *Social support and well-being in adults who are visually impaired*. Journal of Visual Impairment & Blindness, 99(9), 521-534.

- García-Martín, M. Á., Hombrados-Mendieta, I., & Gómez-Jacinto, L. (2016). *A Multidimensional approach to social support: the Questionnaire on the Frequency of and Satisfaction with Social Support (QFSSS)*. Anales De Psicología/Annals of Psychology, 32(2), 501-515.

- Hadidi, M. S., & Khateeb, J. M. A. (2014). *A comparison of social support among adolescents with and without visual impairments in Jordan: a case study from the Arab region*. Journal of Visual Impairment & Blindness, 108(5), 414-427.

- Hernández Aburto, K., Muñoz Rioseco, M., & Moyano-Díaz, E. (2017). *Concept of Happiness in Adults from Low-Income Class*. Paideia (0103863X), 27.

- Jenaabadi, H. (2013). *ON THE RELATIONSHIP BETWEEN PERCEIVED SOCIAL SUPPORT AND BLIND AND LOWVISION STUDENTS'LIFE SATISFACTION AND SELF-CONFIDENCE*. Journal of Educational & Instructional Studies in the World, 3(1).

- Lung, T. J., & Ferlis, B. (2016). *Happiness among Visually Disabled Adolescents*. Education Sciences & Psychology, 42(5).

- Manitsa, I., & Doikou, M. (2020). *Social support for students with visual impairments in educational institutions: an integrative literature review*. British Journal of Visual Impairment.

- Moeini, B., Barati, M., Farhadian, M., & Ara, M. H. (2018). *The association between social support and happiness among elderly in Iran*. Korean journal of family medicine, 39(4), 260.

- PAPADOPOULOS, K., & PAPAKONSTANTINOU, D. (2016). *Social Support Provided To High School Students With Visual Impairments By Their Sighted Classmates*. TOJET.

- Papadopoulos, K., Papakonstantinou, D., Koutsoklenis, A., Koustriava, E., & Kouderi, V. (2015). *Social support, social networks, and happiness of individuals with visual impairments*. Rehabilitation Counseling Bulletin, 58(4), 240-249.

- Saleem, S., & Sultana, S. (2021).*Perceived Social Support and Psychosocial Problems in Visually Impaired: A Mediating Role of Emotion-Focused Coping.*

- Schwarzer, R., Knoll, N., & Rieckmann, N. (2003). *Social Support.in Kaptein, A., & Weinman, J (ED)*. Introduction to health psychology. Oxford, England: Blackwell.

- Veenhoven, R. (2009). *How do we assess how happy we are? Tenets, implications and tenability of three theories*. In Happiness, economics and politics. Edward Elgar Publishing.

The Relationship between Social Support and Happiness among Blind University Students

Doctor/ Samah Mostafa Abdo Ebrahim Eloquely

Lecture in department of Visually Impaired- Faculty of Science with Special Needs- Beni-Suef University

Abstract

The study aimed to try to find out if there are differences between blind university students (males-females) in (social support - its dimensions - happiness), and also to find out if there are differences between blind and sighted females in (social support - happiness), detecting if there are Correlational relationship between social support in its dimensions and happiness among blind women. The Social Support Scale was applied, prepared by "Zimt and Kanti" (2000) Arabization of "Abu Hashem", and the Oxford List of Happiness prepared by "Argyel Luo" translated by "Abdul-Khalek". On the study sample (36) of (blind males, females) and sighted women, enrolled in the academic year 2020/2021 second semester, in the second, third, fourth year - Faculty of Arts - Cairo University, and the results of the study: There are statistically significant differences between the blind (males). and females) in the total score of the social support scale and its dimensions (except for support from friends, others) in favor of blind females, and there are statistically significant differences between the blind (males and females) in the happiness scale in favor of (males), there are statistically significant differences between blind and sighted females in the total score On the scale of social support with its dimensions in favor of the blind women, there are no statistically significant differences between the blind and sighted women in the happiness scale, and there is a direct, statistically significant correlation between the family support dimension and happiness among blind females..

Keywords: social support, happiness, blind

Received on:14 /11/2021- Accepted for publication on:24 /1 /2022- E-published on:11/ 2021